العلم وتعليمه النهار دون الليل وقد كان دايم الترقي في كل لحظة قال
قال ابن سبع ومن خصايصه انه كلف منه العلم وحده ما كلفه الناس
باجمعهم وكان مطالبا بالترقي في مشاهدة الحق مع معاشرة الخلق قال
بعض الصوفية وانما علم الزيادة من العلم لا من الحال لان زيادة
الحال تورث الانكار على صاحبها واللايق بالرسل الاتصاف بما
يتألف به القلوب كالعلم فانه يزيد صاحبه كشفا وايمانا وانسا
وانشراحا وتميل اليه النفوس تنبيه قد يراد باليوم معناه
المعروف وقد يراد به القطعة من الزمان وقد يراد به الدولة
والانسب هنا ارادة الثاني لولا ذكره طلوع الشمس **طس** وفيه
عنده بقية صدوق ذو مناكير والحكم بن عبد الله عن الزهري
قال الهيثمي تركه الصوري وغيره انتهى واورده الذهبي في الضعفا
والمتروكين وقال متهم وقال ابو حاتم كذاب **عد** وفيه عنده
سليمان بن بشار وقال في الميزان متهم بالوضع قال ابن حبان
وضع على الائمة نباتة ملا بحصى ووهاه ابن عدي وسرد له من
الواهيات عدة هذا منها قال في اللسان ولفظ ابن عدي كان
يقلب الاسانيد ويسرق الحديث فما اوهمه صنيع المؤلف من ان ابن
عدي خرجه واقره غير صواب **حل عن عايشة** وفيه عبد الرحمن
ابن عمر رسته اورده الذهبي في ذيل الضعفا وقال ثقة مكثر ذو
غرايب تكلم فيه ابن الفرات وفيه الحكم المذكور وقد عرفت انه
كذاب ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه واقره عليه العراقي في تخريج
الاحيا الكبير وذكر ابن عراق ان المؤلف وافق ابن الجوزي على
وضعه لكني رايته تعقبه في مختصر الموضوعات فلم يات بطايل
سوى انه قال له شاهد عند الطبراني وهو خبر من معاذ ان النور
فعلمك الهما علمت ما لم تعلم وانت خبير ببعد ما بين الشاهد
والمشهود .

اذا اتى احدكم خادمه بالرفع واحدكم منصوب به **بطعامه** ابا طاله
والخادم يطلق على القن والحر قال الزمخشري وهو بغير تا تانيث لاجرايه
مجرى الاسماء غير الماخوذة من الافعال ومثلها امراة عاشق **قد كفاه
علاجه** اي تحمل مشقته من تحصيل الالية ومزاولة عمله **ودخانه**
بالتخفيف اي مقاساة شم لهب النار حال الطبخ نص عليه مع شمول
ما قبله له لعظم مشقته **فليجلسه** ندبا ليأكل **معه** كفايته مكافاة

له

له على كفاياته حره وعلاجه وسلوكا لسبيل التواضع المامور به في
الكتاب والسنة يعني هو الافضل **فان لم يجلسه** للاكل **معه** لعذر كقلة
طعام او لكونه نفسه نفاف ذلك قهرا عليه ويخشى من اكراهها محذورا
او لغير ذلك لمحبته للاختصاص بالنفيس او يكون الخادم يكره ذلك
حيا منه او تادبا او كونه امرد يخشى من التهمة به باجلاسه معه او
غير ذلك **فليناوله** ندبا موكدا من الطعام **اكلة** بضم الهمزة ما يوكل
دفعة واحدة كلقمة **او اكلتين** ما يوكل كذلك بحسب حال الطعام
والخادم ليرد ما في نفسه من شهوة وتنكسر سورة الجوع ولفظ
رواية البخاري لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين قال الدماميني
فان قلت ما هذا العطف قلت لعل الراوي شك هل قال
النبي هذا او هذا الجمع واتى بحرف الشك ليودي كما سمع ويحتمل كونه
من عطف احد المترادفين على الاخر بكلمة او وقد صرح بعضهم بجوازه
والخادم يشمل الذكر والانثى لكنه كما قال المحقق ابو زرعة فيهما
محمول فيما اذا كان السيد رجلا على انه تكون امته او محرمه فان
كانت اجنبية فليس له ذلك قال وفي معنى الطباخ حامل الطعام
في المجالس والمناولة لوجود المعنى فيه وهو تعلق نفسه به وشم
ريحه واراحة صاحب الطعام من حمله فتخصيصه من ولي الطعام
ليس لاخراج غيره من الخدم بل لكونه اكد وهذا كله للندب اما
الواجب فاطعامه من غالب قوت الارقا بذلك البلد **ق د ت
ه عن ابي هريرة** بالفاظ متقاربة .

اذا اتاكم كريم قوم اي رييسهم المطاع فيهم المعود منهم باكثار الاعظام
واكثار الاحترام **فاكرموه** برفع مجلسه واجزال عطيته ونحو ذلك مما
يليق به لان الله عوده ذلك ابتلا منه له فمن استعمل معه غيره
فقد استهان به وجفاه وافسد عليه دينه فان ذلك يورث في
قلبه الغل والحقد والبغضا والعداوة وذلك يجر الى سفك الدما
وفي اكرامه اتقا شره وابقا دينه فانه قد تعزز بدنياه وتكبر وتاه
وعظم في نفسه فاذا احقرته فقد اهلكته من حيث الدين والدنيا
وبه عرف انه ليس المراد بكريم القوم عالمهم او صالحهم كما وهم البعض
الا ترى انه لم ينسبه في الحديث الى علم ولا الى دين ومن هذا البيان
انكشف ان استثنا الفاسق والكافر كما وقع لبعضهم منشاوه الغفلة
عما تقرر من ان الاكرام منوط بخوف محذور ديني او دنيوي او لخوف

Copyright ... University